فلا يثاب متعلمه على تعلمه بل على الترك امتثالا وذلك **كأشعار**
جمع شعر وهو كلام مقفى موزون **المولدين** بفتح اللام اي الذين
ولدوا في الإسلام كبشار بن برد **المشتملة** اي تلك الاشعار **على البطالة**
بكسر الباء الموحدة وهي الاهمال وذلك بان لا يتضمن الشعر
ثناء على الله ورسوله ولا حكما شرعيا كالغزل ثم الشعر
على خمسة اقسام حرام كالهجاء ولو لفاسق غير معلن او كافر
معصوم كما رجحه زكريا ولو بالصدق المحض الا المبتدع وفي
التعريض بالهجو تردد جزم في الشرح الصغير بتحريمه ورجحه
في الروضة وكالتغزل في معين من امراة ليست فراشا له
او غلام ان ذكر انه يعشقه وكوصف الخمر الواقع في اشعار
كثير من كما صرح به النووي فما وقع في اشعار الصحابة من ذكر
الخمر ومدحها فيحمل على انه كان منهم قبل التحريم واما ما وقع في اشعار
كثير من العلماء حتى الشافعية فمحمول على مطلق الخمر حملها على خمر
الجنة او الخمرة المعنوية التي تطلق مجازا على نحو ريق محبوب والنشاة
الحاصلة من المحبة المحمودة وغير ذلك من تصاريف العلماء البلغاء
ومحل التحريم الواقع في كلام النووي على اوصاف يتبادر منها
مدح حرمة الدنيا المحرمة وكالمبالغة بالكذب الذي ربما يؤدي الى الكفر
كقول المتنبي ● وعظمت حتى لو تكون امانة ● ما كان مؤتمنا بها جبرين
وكقوله ● اكل يفاخر المفاخر فانثنت ● عن شأوه هل مطمع وصول
وجرت جرى الشمس في افلاكها ● فقطعن مغربها وجزن المطلعا
لو نيطت الدنيا باخرى مثلها ● لعممنها وخشين ان لا تقنعا
فمتى يكذب مدع لك فوق ذا ● والله يشهد ان حقا ما ادعى
فقد اشهد الله على ما لم يشهد به وهو كفر وفي شعر
كثير من هذا نسأل الله العافية ومن ذلك قول ابي العلاء المعري

كنت

كنت موسى وافته بنت شعيب ● غير ان ليس فيكما من فقير ●
ولا تستنكر كلامه هذا الدال على تحقير موسى صلوات الله وسلامه
عليه فان ابا العلاء كان زنديقا كافرا وقد نحى نحوه في التصريح
بالكفر ابن هانئ الاندلسي فليحذر الشاعر وغيره من
ارتكاب هذه القبائح الشديدة الوزر العظيمة الاثم فانها
ربما جرت الى الكفر ومكروه كتشبيب بزوجته او سريته
او غير معين ان وصف الاعضاء الباطنة في الثلاث وترد به
الشهادة لاسقاطه المروة وعلى هذا النوع وما قبله يحمل ما ورد من
ذم الشعر ومباح كهجو مبتدع وفاسق معلن وكالتشبيب بالمنازل
والاطلال ونحوهما مطلقا او في زوجته ومجهول بدون ذكر
عضو باطن وقضية كلام جماعة انه من المكروه ايضا ووصف
الخدود والعيون ومندوب كهجو الكافر الحربي والمواعظ
والثناء على الله عز وجل وعلى الانبياء والاولياء وكغزل اهل
الطريقة وائمة الحقيقة ولو بذكر الاصداغ والخدود والعيون
والقدود وغير ذلك لان مقاصدهم شريفة ومشاربهم
عذبة منيفة وانما تلك عبارات تحتها اشارات لا تنكشف
الا لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد وعلى هذا يحمل ما جاء في
الحث على الشعر كحديث ان من الشعر لحكمة وحديث علموا
اولادكم لامية العرب فانها تعلمهم مكارم الاخلاق **وواجب**
كأن يتعين طريقا الى درء مفسدة دينية او جلب مصلحة
واجبة وكان بامره ولي الامر بان يهجو كفارا اهانهم ذماهم
وقد يكون العلم **مباحا** لا يثاب متعلمه ولا يعاقب تاركه
وذلك **كعلم الحساب الذي لا يحتاج اليه في احكام الدين**